ضرورة من ضرورات النمو والبقاء والتأقلم، ولهذا ينبغي التأكد على أهمية التباين الثقافي ودوره في تكوين الشخصية، وخلق التكامل أو الانشقاق في البناء الاجتماعي المجتمع

استنادا إلى ما تقدم أن البنية الثقافية المتماسكة تتجه نحو خلق جماعات اجتماعية متجانسة.

دور الروضة في التنشئة الاجتماعية

تعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتعامل معها الطفل ، حيث تعد الفترة الزمنية التي يلتحق فيها الطفل بالروضة من أشد الفترات تأثيرا في سلوكه الاجتماعي وتشكيل شخصيته، حيث إن الحياة الاجتماعية في الروضة وما تنتجه من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض تأثيرا هاما و فعالا في التنشئة الاجتماعية .

وتسهم رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية الإحساس بالثقة بالآخرين.
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية
- الاهتمام بالنواحي الصحية وإكسابه عادات مقبولة وتوفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوا مقبولا في جماعته .

دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

المدرسة هي مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة ونقل الثقافة من حيل إلى جيل آخر و توفير الفرص المناسبة كي ينمو جسمانيا و عقلانيا و انفعاليا و اجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات و ما يستطيع الفرد.

وتتيح المدرسة الفرصة لتلاميذها الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية مختلفة على أن يقيموا علاقات متناغمة فيما بينهم، مع الحرص على محافظة كل واحد منهم على مفاهيمه واتجاهاته وقيمه الخاصة المستمدة من أسرته وطبقته الاجتماعية.

حتى تقوم المدرسة بدور ايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية يجب أن تراعي ما يلي :

- توفير جو اجتماعي يقوم على الاحترام والود والطمأنينة.
- أن يكون المعلم ثابتا في معاملة التلميذ.
- تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى التلميذ.
- تحسب الاعتماد على التخويف والسخرية كوسيلة لتحقيق النظام.
- الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ في أول ظهورها والتركيز على معرفة أسبابها وعلاجها.

Scanned with CamScanner

الأسرة

هي مؤسسة اجتماعية نبعت من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وأما وظيفة الأسرة فهي الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح افرادها ولصالح المجتمع العام ، فمتى قامت الاسرة بواجباتها ووظائفها ساد افرادها السكون والطمانينة وتفهم كل منهم مهامه وواجباته تجاه مجتمعه

وظائف الأسرة

1- حفظ النوع البشري

تهتم الاسرة بحفظ النوع البشري من الاندثار او الانقراض من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله، وذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد الاجتماعية بناء على تعليمات دستورية الهية، ولقد اقرت الديانات السماوية هذه الوظيفة للاسرة بل اعتبرتها مبررا لقيام اي عمليات تزاوج بين مختلف الكائنات الحية، ففي الشريعة الاسلامية تشير الاية الكريمة (وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة) النحل/اية27 ، وذلك بقصد التعبير واستمرار الحياة الاجتماعية.

فالاسرة هي الوسط المناسب لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية ذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع والتكاثر وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية.

2- الوظيفة النفسية

تمثل الأسرة الخلية الأولى في نسيج المجتمع الإنساني لاشباع الحاجات النفسية كالحاجة للامن والتقدير الاجتماعي.....الخ ، وهي احتياجات لا تجد مجالا لاشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي اليها.وان نجاح الاسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لابنائهم في حياتهم الاسرية من تجارب وعلاقات طيبة كزوجين مما يؤدي الى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للابناء.

ان الاطفال بحاجة لان يشعروا انهم موضع للحب والتقدير ممن حولهم، ويعد هذا اساسا للتمتع بالصحة الجسمية دون الشعور بعقدة النقص والكابة نتيجة فقدان الحب والامن الاجتماعي، ولتحقيق ذلك لابد من القيام بما يلي:

- مناقشة الاب ..لافراد اسرته المشكلات التي تواجه الاسرة.
- تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على الذات عند الابناء.
- اعطاء كل فرد في الاسرة شعورا بالقيمة واهميته ودوره في الاسرة.

Scanned with CamScanner

هذه الاعتبارات تكون مناسبة للافراد البالغين في الاسرة، واما الاطفال دون سن البلوغ لابد من توفير الحرية التي تسمح له بالتعرف على العالم المحيط وتنمية قدراته واقامة علاقات جيدة مع اقرانه قائمة على التعاون والاحترام واعطاء الفرصة للتعبير الذاتي في جو عائلي سليم/ مما يساعد على النضج النفسي والتدريب على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرار في امور حياته منذ وقت مبكر .

3- الاعالة وكسب الرزق

تتولى الاسرة مسؤولية رعاية الصغير وتنشئته، وقد تحولت الاسرة نتيجة للتطور في المجتمعات من وحدة انتاجية الى وحدة استهلاكية، بعد ان هيأ المجتمع للاسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الالي وتوفير السلع والخدمات وباسعار اقل نسبيا ، مما اجبر الوالدان او احداهما على تولي مهمات العمل وكسب الرزق خارج المنزل لتامين معيشة أطفالهما.

4- الوظيفة الاجتماعية

يتمثل الدور الاجتماعي للوالدين في تعريف الطفل بدوره المناسب، بإكسابه القيم وتعويده على التوافق الانفعالي والاجتماعي مع من حوله.

ان نجاح الأسرة يتم بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري، إذ لا يمكن ان تنجح الحياة الأسرية الا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، وتتمثل هذه الوظيفة بان الأسرة هي :

- عملية تعلم وتعليم وتربية قائمة على التفاعل الاجتماعي، وتستهدف اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.
- عملية اجتماعية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الاسرة ثم الجماعات الاجتماعية في البيئة واكتساب ثقافة المجتمع.
- عملية تغير مقصودة ومستمرة حيث يفرض المجتمع نظمه وقوانينه وثقافته على افراد المجتمع وغير مقصودة عندما يلتزمون بشكل تلقائي بتلك النظم.
- عملية ايجابية متدرجة فهي تغرس في افراد المجتمع المعايير والقيم بعيدا عن النماذج السلبية.
- تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل افراد المجتمع، كما انها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم.
- عملية تتاثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي متغيرة تختلف من مجتمع لاخر ومن جيل لاخر.

5- وظيفة التنشئة وتربية النشء

Scanned with CamScanner

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي .

أما التنشئة الاجتماعية فتعد من اخطر العمليات شانا في حياة الفرد، لانها تلعب دورا اساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد، ولا زالت مسؤولية التنشئة على عاتق الأسرة رغم التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا وأدى إلى نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية للأسرة إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل. وتتمثل هذه الوظيفة بـ :

- توحد الطفل مع الأنماط الثقافية في مجتمعه كالقيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية.
- تعليم الطفل أمور عقيدته، والأخلاق الحميدة التي يجب ان يكون عليها.

6- الوظيفة العاطفية

هي التفاعل العميق بين أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من اجل مصلحة الحياة الأسرية وحفاظا على كيانها ووحدتها وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسة المميزة للأسرة الحديثة.

وتتمثل هذه الوظيفة في إظهار الوالدان لمشاعر الحب والود والاحترام للطفل سواء باللفظ او الفعل، وإعطاء الفرصة والجو الملائم للتفاعل الايجابي لهذه العلاقات بحيث تتحول من الصلة المادية إلى صلة عاطفية معنوية تربطه بكيان عاطفي قوي ومتين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها.

7- الوظيفة الأخلاقية

تعد الأسرة العامل الرئيس في غرس القيم الخلقية في نفوس أبنائها بعناصرها الثلاث (النظام والتفاعل مع الحياة الاجتماعية وذاتية الأخلاق) من خلال الأساليب والإجراءات التربوية التي يتبعها الوالدين فى تنشئة الأبناء من أجل إكسابهم مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات والعادات التي تساعدهم على التعامل أو التوافق مع الآخرين سواء كان بالتوجيه او الإيحاء او القدوة الحسنة. ويفوق تاثير الاسرة أي منظمة اجتماعية اخرى وللاسباب التالية:

- الوهن الشديد الذي يولد به الإنسان، وطول مدة إقامته داخل أسرته.
- الحاجة إلى الرعاية الدائمة والتوجيه.
- عدم التأثر بأي جماعة غير جماعة الأسرة في بداية حياته.
- قلة الخبرة وضعف الإرادة في الطفولة.
- سهولة التأثر والتشكيل والقابلية للإيحاء والتعلم.

8- الوظيفة الصحية

Scanned with CamScanner